السلطات السعودية تبيض صفحة ارهابي لبناني



لم تعد سيرة فضل شاكر تشكّل سبقاً صحافياً. فـ«الفنان التائب» فقد شعبيته التي راكمها لسنوات، بعدما اعتزل الفنّ عام 2012 وخاض لاحقاً معارك ضدّ الجيش اللبناني في عبرا (جنوب لبنان)، ما أدى إلى استشهاد عدد من عناصره. على أثرها، صدر حكم بسجن شاكر، فقرر الهروب من وجه العدالة والتخفّي في مخيم عين الحلوة (صيدا).

في تلك المدة، لم يترك صاحب أغنية «الحبّ القديم» شاشة عربية أو لبنانية إلا واستنجد بها لتلميع صورته. لكنه فشل في العودة إلى الساحة وظل اسمه بحُكم الفنان السابق.
مع ذلك، قرّرت شبكة mbc إعادة فتح ملف شاكر، وهذه المرة عبر وثائقي بعنوان «يا غايب» سيعرض قريباً على تطبيق «شاهد».

ماذا سيقدم «يا غايب»؟ سؤال طُرح أخيراً مع كشف السعوديين عن بوستر المشروع الجديد، وتساؤلات عن الهدف الذي يقف خلف إعداد السعودية وإنتاج هذا الوثائقي الإشكالي، إلى جانب السؤال الأهم: هل سيعمل الوثائقي على تبرئة شاكر من تهم الإرهاب الموجهة إليه؟

وتصدر بوستر «يا غايب» صورة المغني الهارب من العدالة، فيما استوحى صنّاع العمل اسم الوثائقي من أغنية «يا غايب» الشهيرة التي أطلقها شاكر عام 2003، وكانت بمنزلة «فأل سعيد» عليه. على أن يعرض العمل في الأسبوعين المقبلين، ويتضمن مجموعة حلقات تتناول في كل واحدة جانباً من حياة المغني.

على الضفة نفسها، تلفت المعلومات إلى أن العمل صوِّر في تركيا قبل عام ونصف عام تقريباً، وأنتجته شركة 2Pure لصاحبها المنتج اللبناني رودولف جبر.

فقد تخوّفت الشركة المنتجة من منع السلطات اللبنانية لعملية التصوير في بيروت، على أثر مذكرات التوقيف الصادرة بحق شاكر. لذا، قررت الانتقال إلى تركيا لتدور الكاميرات هناك.

من المتوقع أن يكون «يا غايب» شبيهاً بالوثائقي الذي حمل اسم «مسيرتي» (إخراج دافيد أوريان/ إنتاج 2Pure) الذي عرضه «شاهد» عام 2021 وتناول سيرة الفنان السوري جورج وسوف.

لكن ذلك العمل لم يكتب له النجاح، إذ استعرض رحلة «أبو وديع» الفنية بأسلوب ضعيف من ناحية الإنتاج والإخراج والتمثيل. مع العلم أن المشروع عرض على مدار 8 حلقات، وشاركت فيه مجموعة من النجوم السوريين واللبنانيين.

في السياق نفسه، تلفت بعض المعلومات إلى أن «يا غايب» سيتناول جوانب من سيرة شاكر، من مرحلة الطفولة وصولاً إلى النجومية التي عاشها في بداية العام ألفين. كما سيعمل على التذكير بنجومية شاكر في تلك الحقبة الزمنية، وأبرز المحطات التي أثرت في حياته والحفلات المهمّة التي أحياها. من المتوقع أن يطل شاكر في لقطات العمل. أما في المشاهد التمثيلية فسيؤدي دوره الفنان الأردني عماد المحتسب.